

لسان العرب

(بجد) بَجَدَ بِالْمَكَانِ يَبْدُو بَجْدًا وَبَجَدًا الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعِ كِلَاهِمَا أَقَامَ بِهِ وَبَجَدَ تَبْدِيدًا أَيْضًا وَبَجَدَتِ الْإِبِلُ بَجُودًا وَبَجَدَتِ لَزِمَتِ الْمَرْتِعَ وَعِنْدَهُ بَجْدَةٌ ذَلِكَ بِالْفَتْحِ أَيْ عِلْمُهُ وَمِنْهُ يُقَالُ هُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا لِلْعَالِمِ بِالشَّيْءِ الْمَتَقِنِ لَهُ الْمُمِيزِ لَهُ وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلدَّلِيلِ الْهَادِي وَقِيلَ هُوَ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مِنْ قَوْلِهِ بَجَدَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ وَهُوَ عَالِمٌ بِبَجْدَةِ أَمْرِكُ وَبَجْدَةُ أَمْرِكُ بِضَمِّ الْبَاءِ وَالْجِيمِ أَيْ بِدَخِيلَتِهِ وَبَطَانَتِهِ وَجَاءَنَا بَجْدٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ طَائِفَةٌ وَعَلَيْهِ بَجْدٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ وَجَمَعَهُ بَجْدُودٌ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ تَلُوذُ الْبُجُودُ بِأَدْرَائِنَا مِنَ الصُّرِّ فِي أَرْزَامَاتِ السَّنِينَا وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الْمَقِيمِ بِالْمَوْضِعِ إِنَّهُ لَبَاجِدٌ وَأَنْشَدَ فَكَيْفَ وَلَمْ تَنْدَفِطْ عَنَّا قَوْلُهُ وَلَمْ يُرْعَ سَوَامٌ بِأَكْنَافِ الْأَجْرَسَةِ بِاجِدٍ وَالْبَجْدُ مِنَ الْخَيْلِ مِائَةٌ فَأَكْثَرَ عَنِ الْهَجْرِيِّ وَالْبِجَادُ كَسَاءٌ مُخَطَّطٌ مِنْ أَكْسِيَةِ الْأَعْرَابِ وَقِيلَ إِذَا غَزَلَ الصُّوفَ بِسِرَّةٍ وَنَسَجَ بِالصُّوَيْصَةِ فَهُوَ بِجَادٌ وَالْجَمْعُ بَجْدٌ وَيُقَالُ لِلشُّقَّةِ مِنَ الْبُجْدِ قَلِيحٌ وَجَمَعَهُ قُلُوحٌ قَالَ وَرَفُّ الْبَيْتِ أَنْ يَقْصُرَ الْكَسْرُ عَنِ الْأَرْضِ فَيُوصَلُ بِخَرْقَةٍ مِنَ الْبُجْدِ أَوْ غَيْرِهَا لِيَبْلُغَ الْأَرْضَ وَجَمَعَهُ رُفُوفٌ أَوْ بُو مَالِكٍ رِفَائِفُ الْبَيْتِ أَكْسِيَةٌ تَعْلُقُ إِلَى الْآفَاقِ حَتَّى تَلْحُقَ بِالْأَرْضِ وَمِنْهُ ذُو الْبِجَادِينَ وَهُوَ دَلِيلُ النَّبِيِّ A وَهُوَ عَنبَسَةٌ بَنُ نَهْمٍ .

(* قَوْلُهُ « وَهُوَ عَنبَسَةٌ بَنُ نَهْمٍ إِيحَى » عِبَارَةٌ الْقَامُوسُ وَشَرَحَهُ وَمِنْهُ عِبَادٌ بَنُ عَبْدِ نَهْمٍ بَنُ عَفِيفٍ إِيحَى) الْمَزْنِيُّ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ أُرَاهُ كَانَ يَلْبَسُ كَسَاءَ بَنِي فِي سَفَرِهِ مَعَ سَيِّدِنَا رَسُولِ A وَقِيلَ سَمَاهُ رَسُولِ A بِذَلِكَ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَصِيرَ إِلَيْهِ قَطَعَتْ أُمُّهُ بِجَادًا لَهَا قِطْعَتَيْنِ فَارْتَدَى بِإِحْدَاهُمَا وَائْتَزَرَ بِالْأُخْرَى وَفِي حَدِيثِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ نَظَرْتُ وَالنَّاسُ يَقْتَتِلُونَ يَوْمَ حَنْزَلَةَ إِلَى مِثْلِ الْبِجَادِ الْأَسْوَدِ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ الْبِجَادُ الْكَسَاءُ أَرَادَ الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ أُيِّدَهُمْ بِالْبُحْبُوحِ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ بَجْدَةً وَاحِدَةً إِذَا طَبَقَهَا هَذَا الْجِرَادُ الْأَسْوَدُ وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ مَازَحَ الْأَحْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ لَهُ مَا الشَّيْءُ الْمَلْفُ فِي الْبِجَادِ ؟ قَالَ هُوَ السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَلْفُ فِي الْبِجَادِ وَطَبُّ اللَّبَنِ يَلْفُ فِيهِ لِيَحْمَى وَيَدْرَكَ وَكَانَتْ تَمِيمٌ تَعِيرُ بِهَا فَلَمَّا مَازَحَهُ مَعَاوِيَةَ بِمَا يَعَابُ بِهِ قَوْمَهُ مَازَحَهُ الْأَحْنَفُ بِمِثْلِهِ وَبِجَادِ اسْمِ رَجُلٍ وَهُوَ بِجَادُ بْنُ رَيْسَانَ التَّهْدِيبُ بِجُودَاتٍ فِي دِيَارِ سَعْدٍ مَوَاضِعٌ مَعْرُوفَةٌ وَرَبَّمَا قَالُوا بِجُودَةً وَقَدْ ذَكَرَهَا الْعَجَّاجُ فِي شِعْرِهِ فَقَالَ « بَجَدُنْ لِلنُّوحِ » أَيْ أَقْمِنِ بِذَلِكَ الْمَكَانِ .